فيروز وملك الفيَلة

حكايات كليلة ودمنة

أكاديميا

فيروز وملك الفيَلة

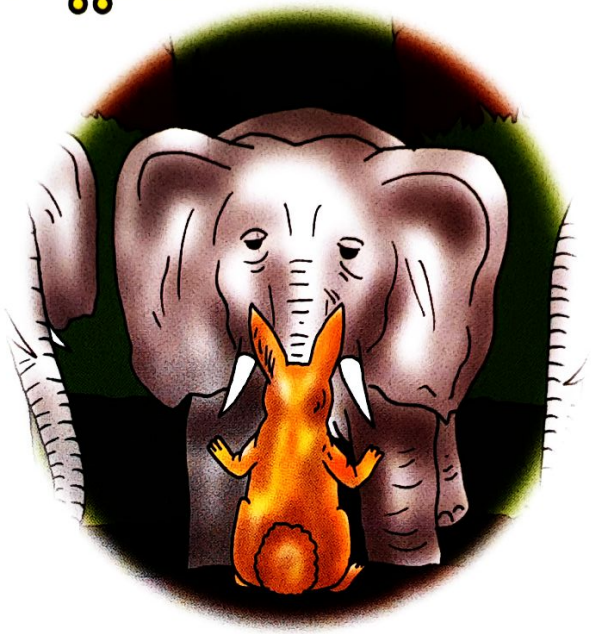

إشراف د. محمّد الإسكندراني

إعداد شادي فقيه رسوم فؤاد ميران

حقوق الطبع © أكاديميا إنترناشيونال 2004

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة أو حفظه في نظام استرجاع أو كمبيوتر أو تراسله بأي شكل أو بأي طريقة، إلكترونية كانت أم ميكانيكية، تصويرية أم تسجيلية، دون إذن خطي مسبق من مالك الحقوق.

أكاديميا انترناشيونال
ص.ب. P.O.Box 113-6669 بيروت 2140 1103 لبنان
هاتف 800832- 800811-862905 (1 961)
فاكس Fax (961 1) 805478

Academia International
P.O.Box 113-6669 Beirut 1103 2140 Lebanon
Tel (961 1) 800811-862905 -800832
E-mail: academia@dm.net.lb بريد الكتروني

www.academiainternational.com أكاديميا

كَانَتْ جَمَاعةٌ مِنَ الْفِيلَةِ تَعِيشُ فِي أَرْضٍ كَثِيرةِ المياهِ، وافِرَةِ العُشْبِ. وَكانَتْ تَأْكُلُ، وَتَمْرَحُ، وَتَتَكَاثَرُ بِحُرِّيةٍ.

وَحَدَثَ أَنْ أَصَابَ الجَفَافُ تِلْكَ الأَرْضَ عِدَّةَ سِنِينَ مُتَتَابِعَةً فَقَلَّ ماؤُهَا وَذَبُلَ نَبَاتُها وَيَبِسَتْ أَشْجَارُها فَأَصَابَ الفِيلَةُ عَطَشٌ شَدِيدٌ.

شَكَى الفِيلَةُ أَمْرَهُمُ إِلَى مَلِكِهِمْ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا يُعانُونَهُ مِنَ العَطَشِ وَالضِّيقِ.
فَأَرْسَلَ أَعْوَانَهُ للبَحْثِ عَنِ المَاءِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ.

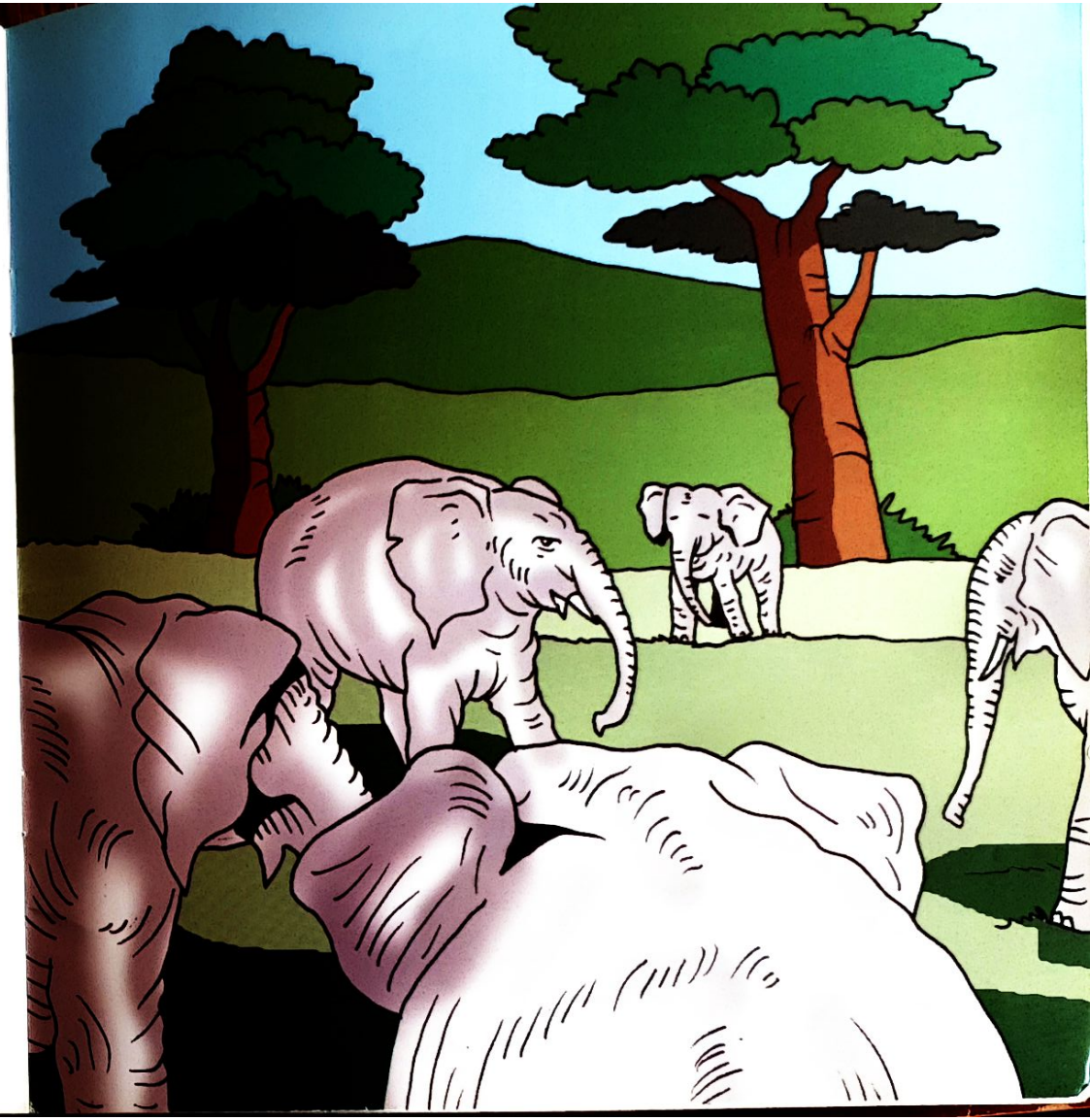

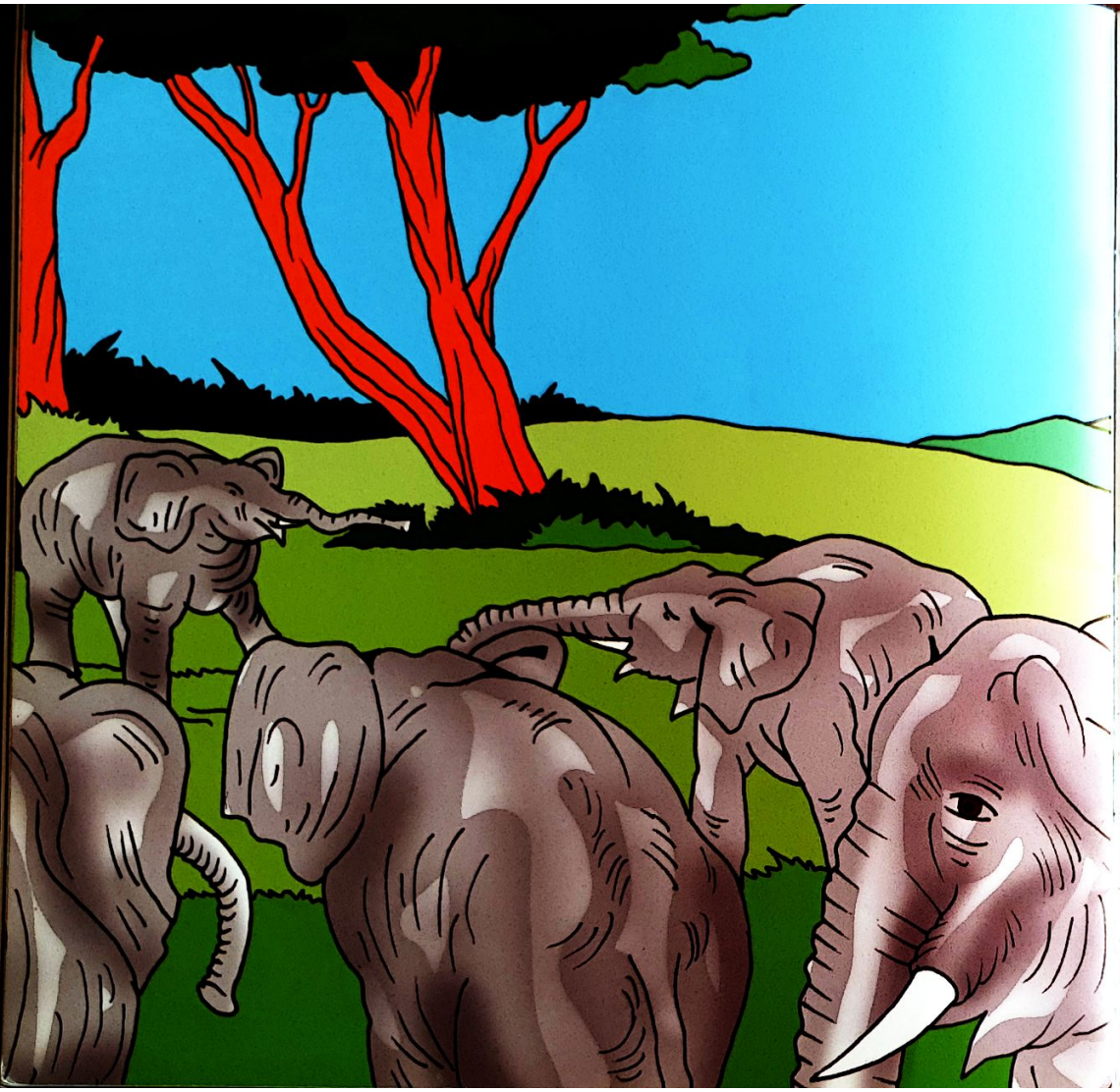

عَادَ بَعْضُ هؤلاءِ إلَى المَلِكِ وَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُم وَجَدُوا عَيْناً تُدْعَى عَينَ القَمَرِ، يَتَدَفَّقُ مِنْهَا المَاءُ بِغَزَارَةٍ وَتَلْتَفُّ حَوْلَهَا الأَشْجَارُ والنَّبَاتَات.

فَأَمَرَ المَلِكُ أَتْبَاعَهُ بالتَّوَجُّهِ إلَيْهَا فِي الحَال.

اِنْطَلَقَ الفِيلَةُ نَحْوَ العَيْنِ لِيَشْرَبُوا مِنْهَا. وكَانَتِ العَيْنُ تَقَعُ فِي أَرْضٍ لِلأَرَانِبِ، فَدَاسَتِ الفِيلَةُ عَلَى الأَرَانِبِ فِي جُحُورِها وَقَتَلَتْ مِنْهَا الْكَثِير. وَبَعْدَ أَنْ شَرِبَتْ وَارْتَوَتْ عادَتْ مِنْ حَيْثُ أَتَتْ.

خَرَجَتِ الأَرَانِبُ التي نَجَتْ مِنَ المَوْتِ واجْتَمَعَتْ عِنْدَ مَلِكِها
لِكَيْ تَتَشَاوَرَ في كَيْفِيَّةِ مَوَاجَهَةِ المَوْقِف.

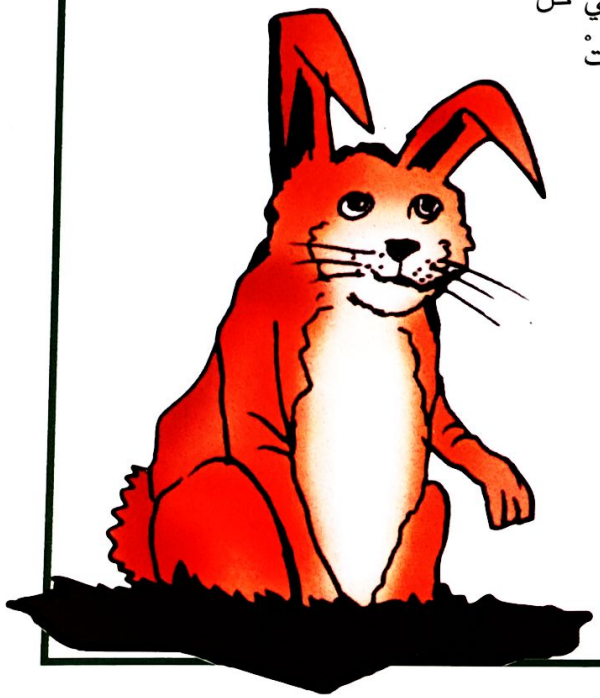

طَلَبَ مَلِكُ الأَرَانِبِ أَنْ يُدْلِيَ كُلُّ
مَنْ لَهُ رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فَتَقَدَّمَتْ
أَرْنَبٌ تُدْعَى فَيْرُوز
مَعْرُوفَةٌ بِحُسْنِ الرَّأْي.
وقَالَتْ:
«أَرَى أَيُّهَا المَلِكُ، أَنْ
تَبْعَثَنِي إِلَى مَلِكِ الفِيلَةِ
وتُرْسِلَ مَعِي مَن يَنْقُلُ
إِلَيكَ الأَخْبَار».

فَقَالَ الملكُ:
«انْطَلِقي يَا فَيْروز بِمُفْرَدِكِ فَنَحْنُ نَثِقُ بكِ وَنَرْضَى بِقَوْلِكِ.
واعْلَمِي أَنَّكَ تَتَحَدَّثِينَ بِلِسَانِي، فَعَلَيْكِ أَنْ تَكُونِي لَيِّنَةً حَتّى
تَنْشَرِحَ لكِ صُدورُ الآخَرين».

اِختارَتْ فَيْرُوزُ لَيْلَةً مُقْمِرَةً، وتَوَجَّهَتْ فيها إلى الفِيلَةِ. لَكِنَّها خَشِيَتْ أنْ تَدُوسَها الفِيلَةُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ فوقفَتْ عَلَى مُرْتَفَعٍ مِنَ الأَرْضِ وَنَادَتْ:

«أَيُّهَا المَلِكُ، أَيُّهَا المَلِك».

خَرَجَ إِلَيْهَا بَعْضُ الفِيلَةِ:

–«لماذا لا تَنْزِلين»؟

–«أخشى أن تَدُوسونِي إِنْ فَعَلْت».

–«وَمَاذَا تُرِيدين»؟

–«بَلِّغُوا المَلِكَ أَنَّ القَمَرَ أَرْسَلَنِي إليه»، أجابَتْ فَيْرُوز.

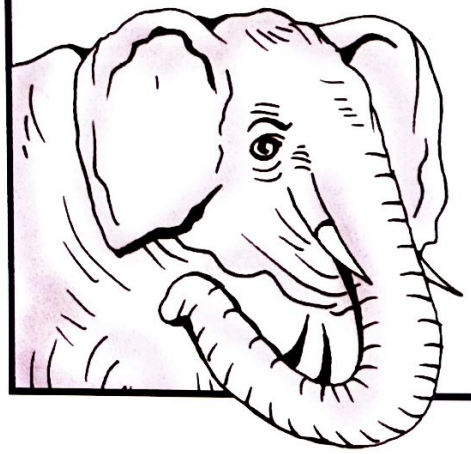

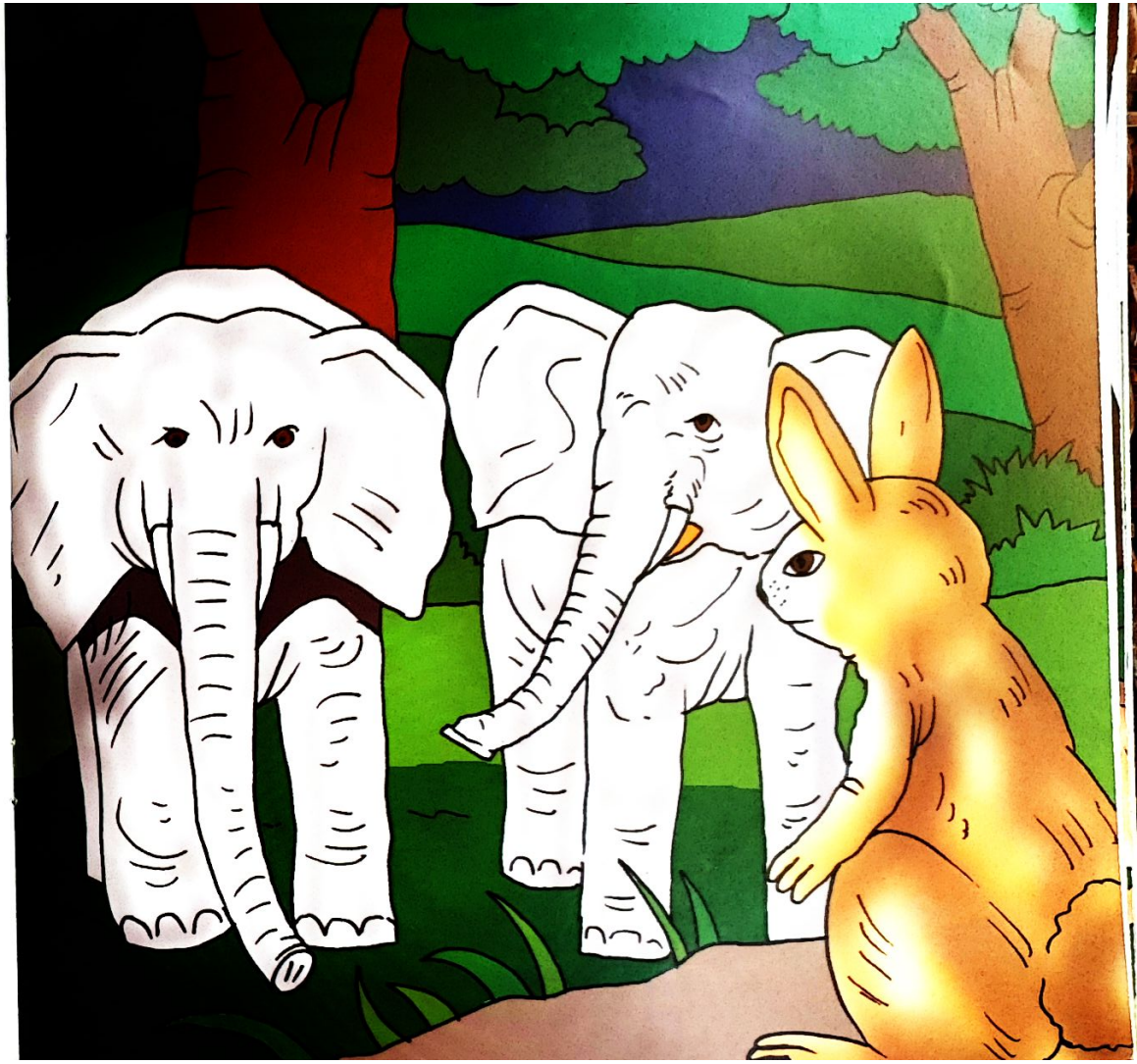

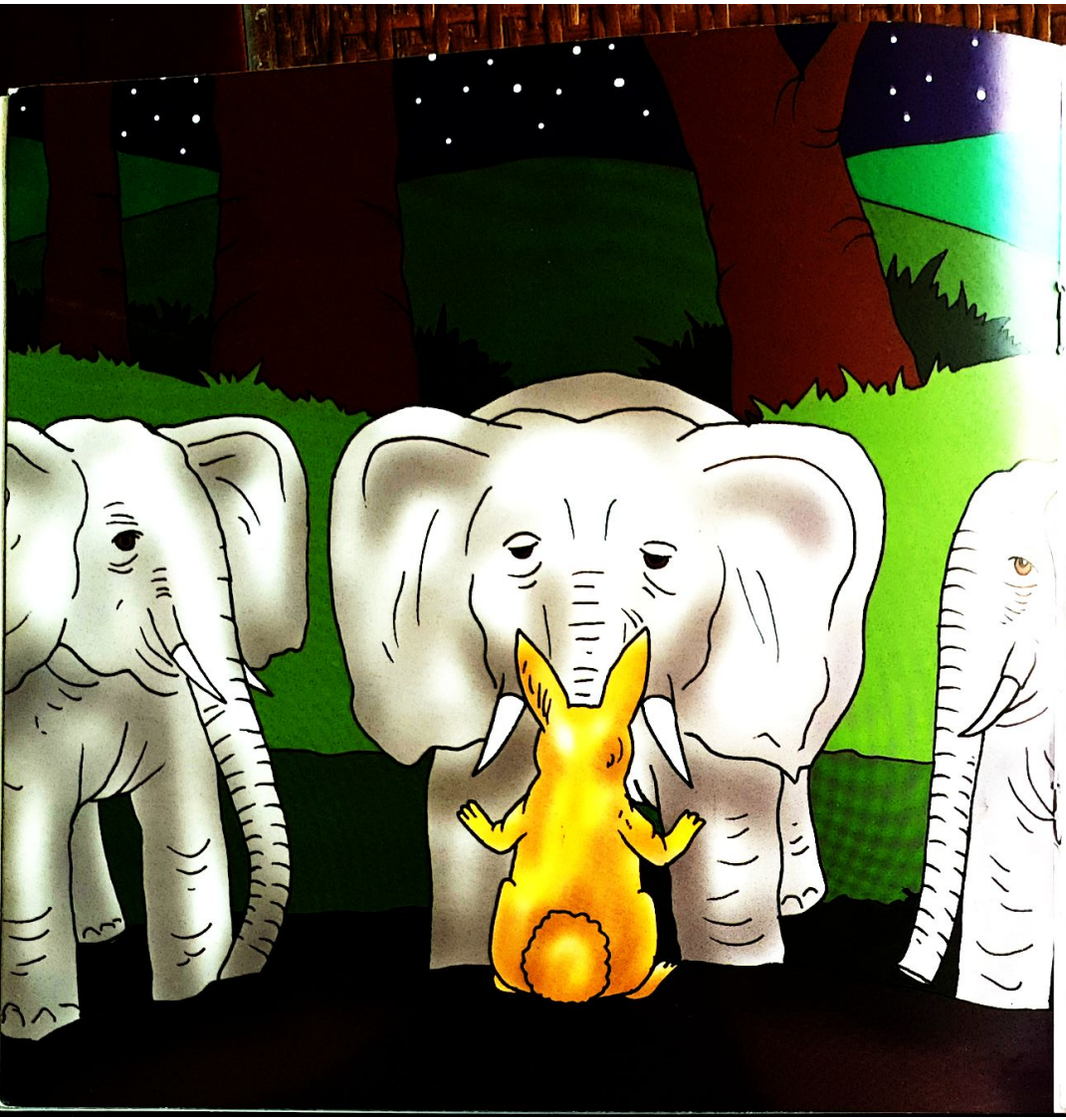

أُبْلِغَ المَلِكُ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا وَسَأَلَهَا:
«مَاذا لَدَيْك»؟

–«أَنَا رَسُولَةُ القَمَرِ إليكَ وَلَسْتُ مَسْؤُولةً عَمّا أُبَلِّغُك».

قَالَ مَلِكُ الفِيلَة:
«لا بَأْسَ عليكِ. فما هي الرِّسَالَةُ»؟

أَجَابَتْ فَيْرُوز:
«إِنَّهُ يَقُولُ لا تَقْتَرِبُوا من العَيْنِ التي تُسمَّى بِاسْمِي مَرَّةً أُخْرَى. وَإِذَا فَعَلْتُمْ فَسَيُعَاقِبُكُمْ عِقَاباً عَسِيراً».

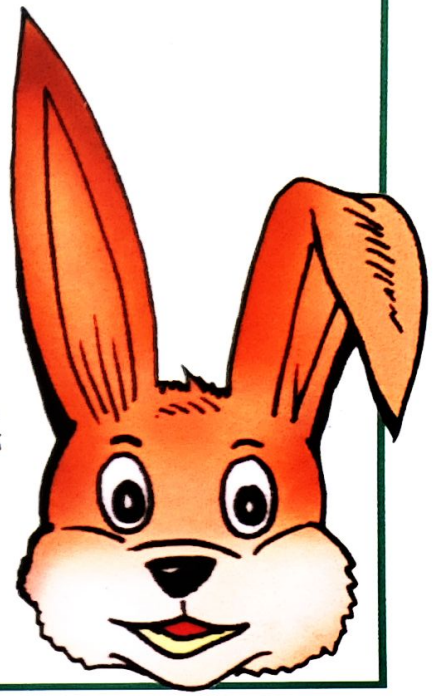

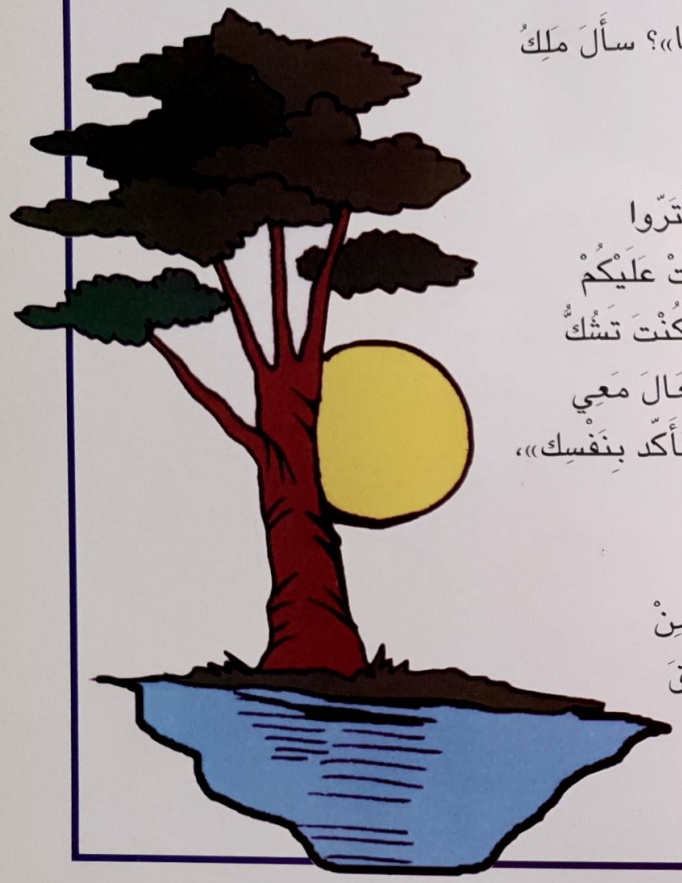

–«ولماذا يُعَاقِبُنَا»؟ سأَلَ مَلِكُ الفِيلَة.

–«إنّه يقولُ لا تَغْتَرّوا بِقُوّتِكُم، وإلاَّ جلَبتْ عَلَيْكُمْ قُوَّتُكُمُ الشَرَّ. وَإِنْ كُنْتَ تَشُكُّ فيما أَقُول لك، فتعَالَ مَعِي الآنَ إلى العَيْنِ لِتَتَأَكّد بِنَفْسِك»، أَجَابَتْ فيروز.

عَجِبَ مَلِكُ الفِيلَةِ مِنْ قَوْلِ فَيْرُوز. وَانْطَلَقَ مَعَهَا إِلَى العَيْنِ.

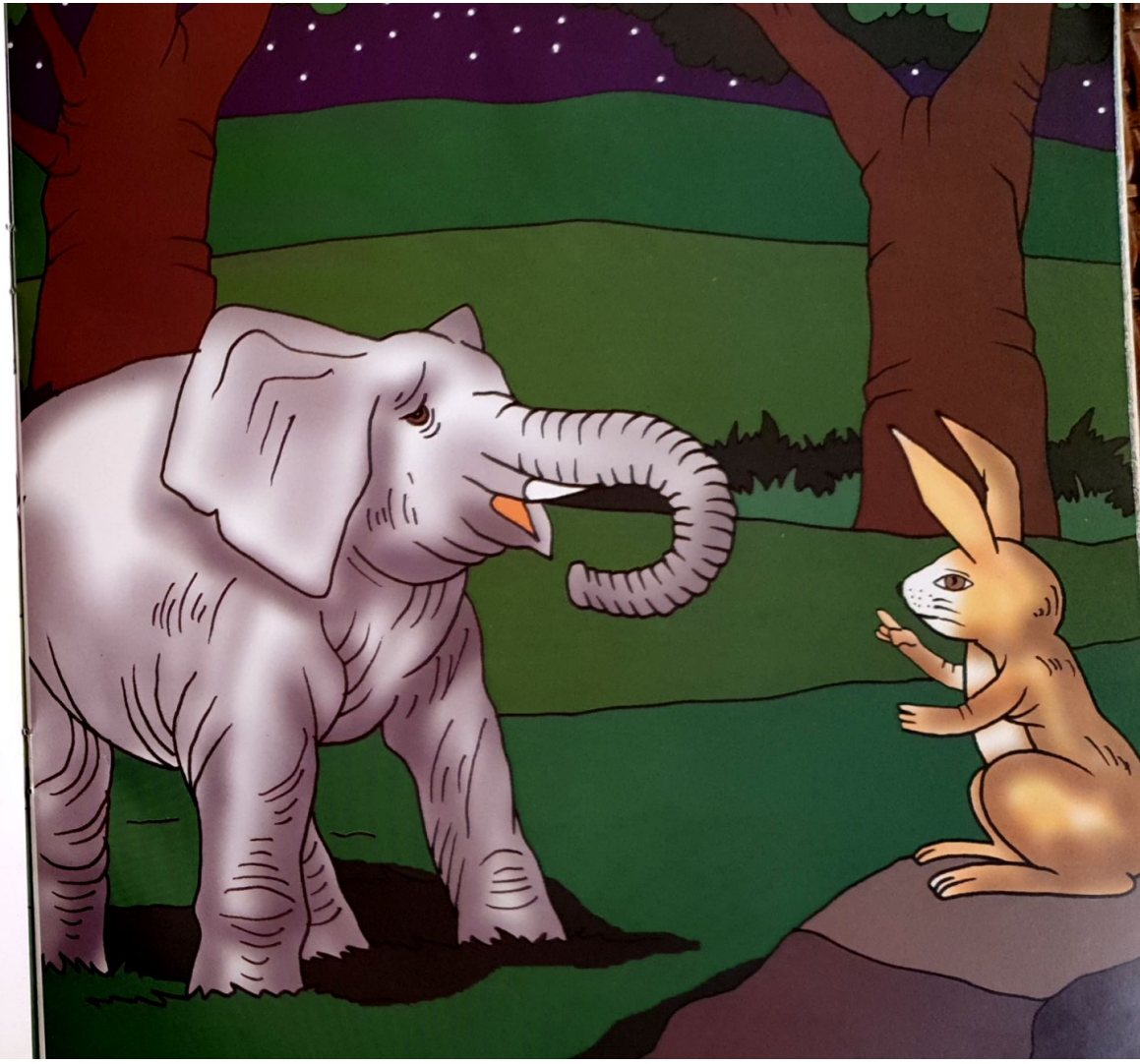

فَلَمّا نَظَرَ إِلَيْهَا رَأَى ضَوْءَ القَمَرِ يَتَلأْلأُ فيها فَشَعَرَ بِالخَوْفِ.

فَقَالَتْ لَه فَيروز:
«خُذْ بِخُرْطُومِكَ مِنَ المَاءِ وَاغْسِلْ بِهِ وجْهَكَ ثُمَّ انْحَنِ للقَمر».

أَدْخَلَ الفِيلُ خُرْطُومَهُ فِي المَاءِ، فَاهْتَزَّ المَاءُ وَاهْتَزَّتْ مَعَهُ صُورَةُ القَمَرِ. فَخُيِّلَ للفيلِ أَنَّ القَمَرَ قَدِ ارْتَعَدَ فَقَال:

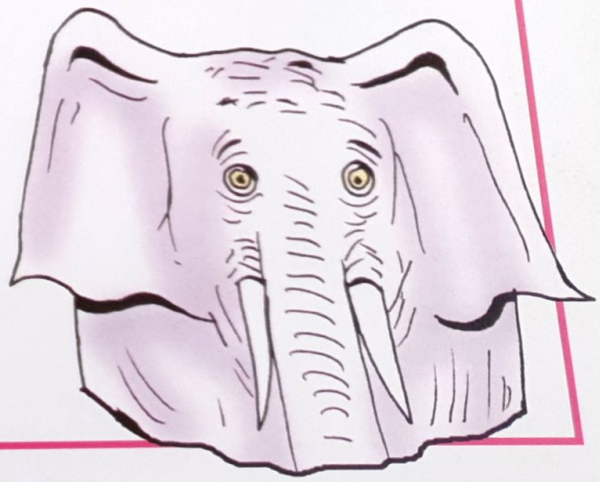

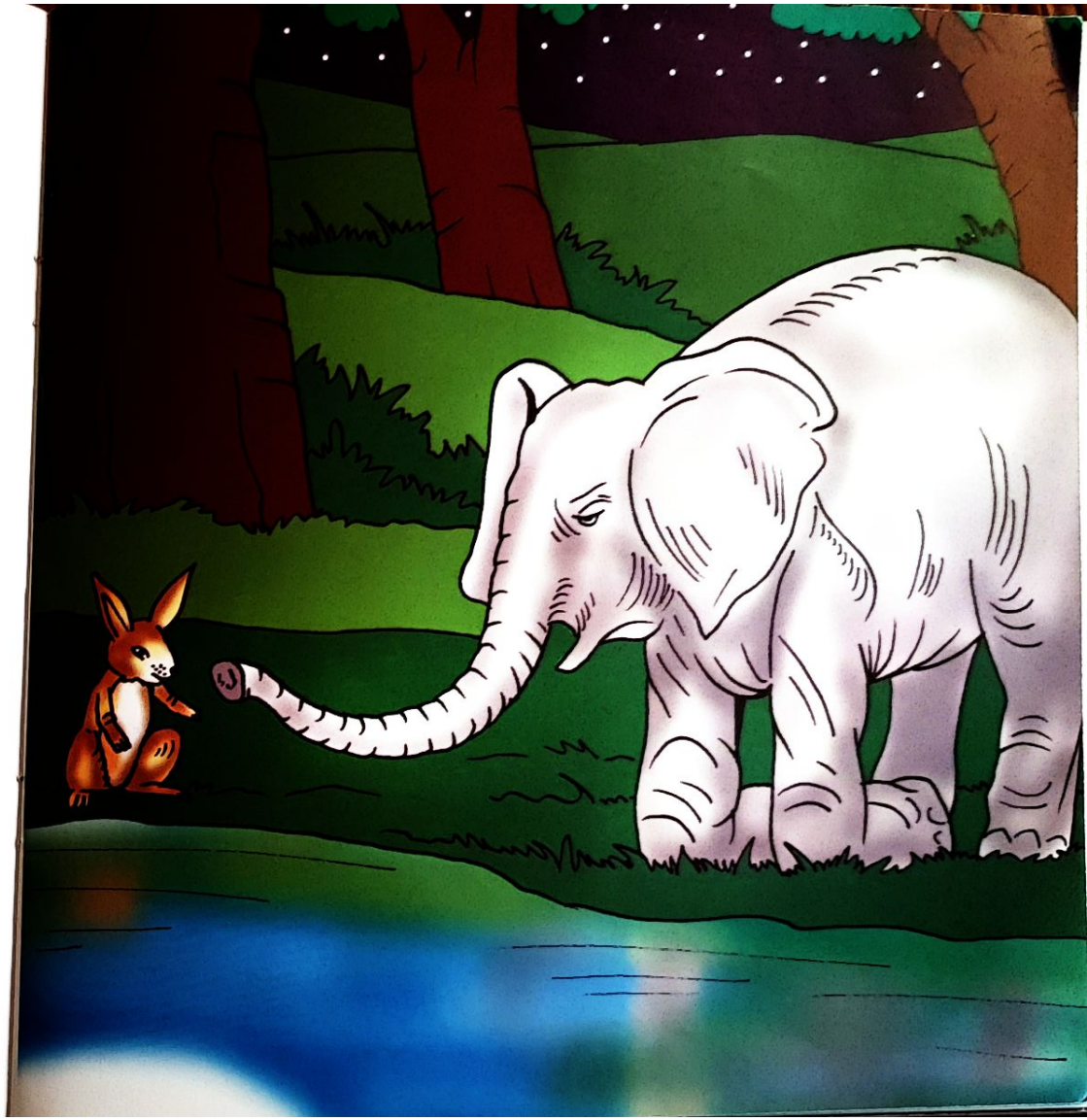

–«لِمَاذا ارْتَعَدَ القَمَرُ؟ هَلْ غَضِبَ مِن إِدْخَالي الخُرْطُومَ في المَاءِ»؟

قَالَتْ فَيْرُوز:
«نعم، وَلَنْ يَرْضَى إلاّ إِنْ تُبْتَ عَمَّا فَعَلْت».

انْحَنَى الفِيلُ لِلْقَمَرِ وَتَعَهَّدَ أَنْ لا يَعُودَ هو والفِيلَةُ الآخَرُونَ إلى العَيْنِ مَرَّةً ثانِيَةً.

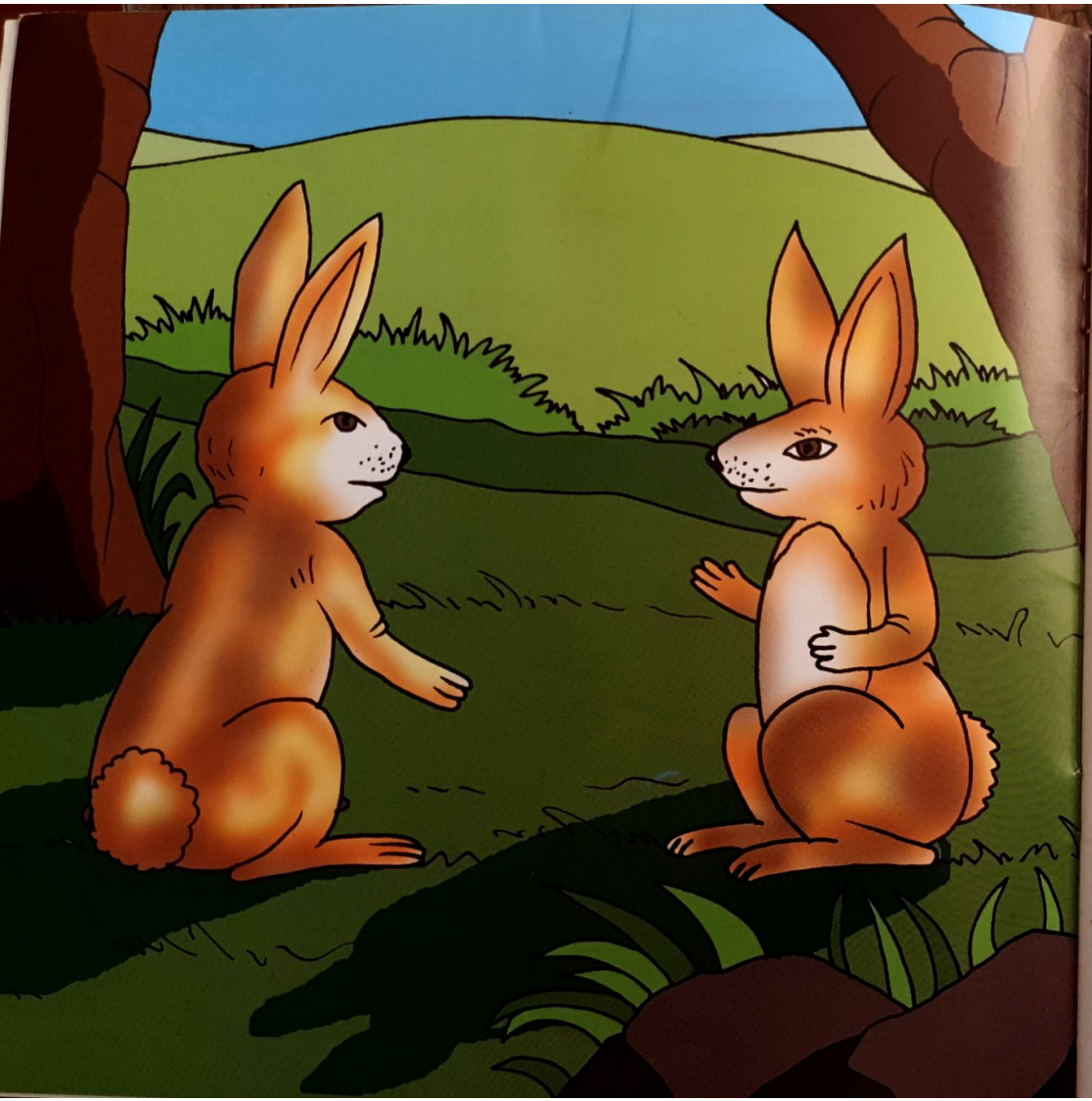

وبَعْدَ أَنْ غَادَرَ الفِيلُ عَادَتْ فَيْروز إِلَى مَلِكِها وَقَصَّتْ عَلَيْهِ مَا دَارَ بَيْنَها وَبَيْنَ مَلِكِ الفِيلَةِ فَقَال:

«لَقَدْ أَحْسَنْتِ يَا فَيْرُوزُ بِمَا فَعَلْتِ وَبَرْهَنْتِ أَنَّ العَقْلَ زِينَةٌ لِكُلِّ عَاقِلٍ وَأَنَّ العِبْرَةَ فِي العُقُولِ، لا فِي الأَجْسَامِ».

أَسئِلَةٌ للإجابَة

1- لماذا توجَّهَ الفِيلَةُ الى عَيْنِ القَمَر؟

2- مَن تَضَرَّرَ بِسَبَبِ قُدومِ الفِيلَةِ إلى العَيْن؟

3- مَن هي فَيْروز؟ وماذا قالَتْ لِمَلِكِ الفِيلَة؟

4- ماذا أحَسَّ المَلِكُ عِنْدَما رأى صُورَةَ القَمَرِ تَهْتَزُّ؟ وماذا فَعَل؟

5- ما رَأْيُكَ بعَقْلِ فَيروز؟ وهَل الأَرانِبُ ذَكِيَّةٌ إلى هَذِه الدَّرَجة؟

جِدِ الفَوارِقَ الخَمْسةَ بَيْنَ الصُّورَتَيْن

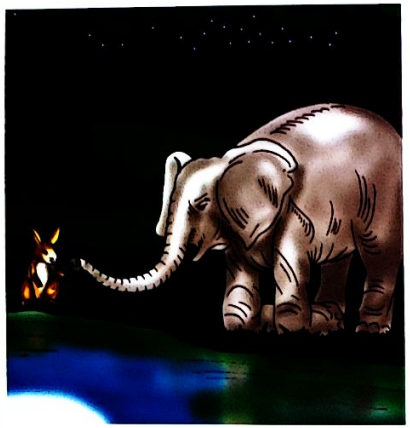

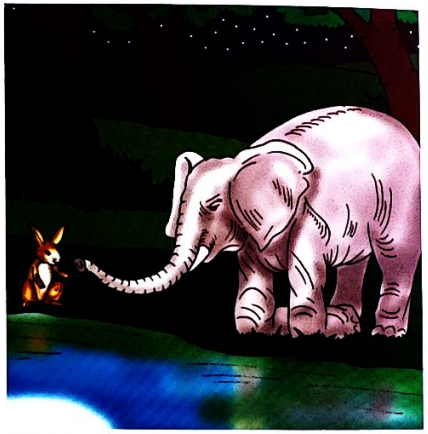

ضَعِ العُنْوَانَ المُنَاسِبَ تحتَ كُلِّ رَسْمة

.....

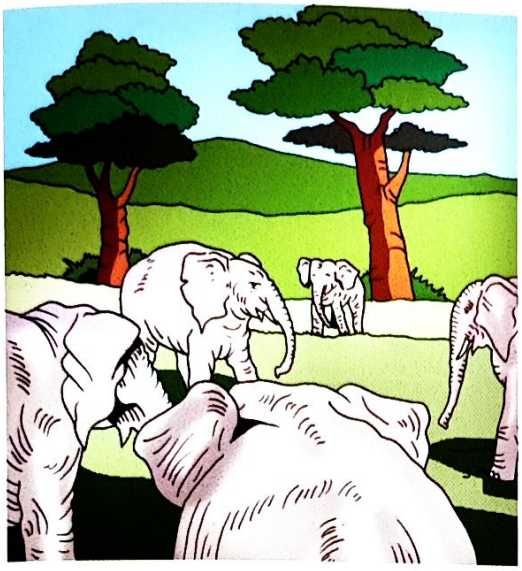

.....

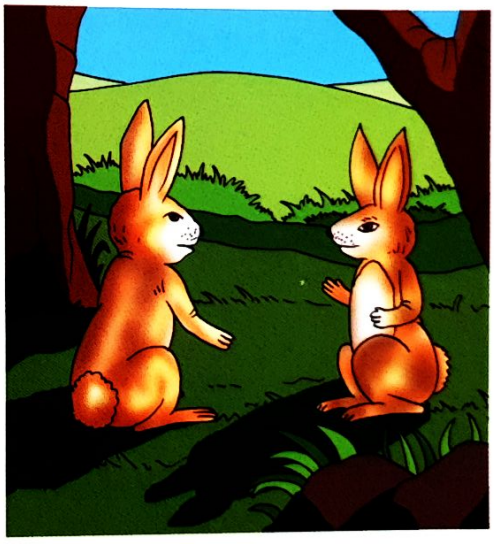

.....

.....

فيروز
وملك الفيَلة

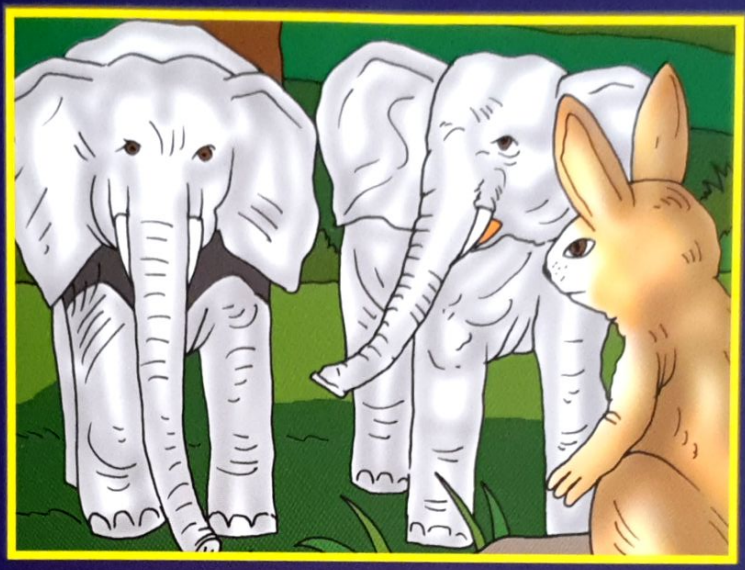

فيروز أرنبٌ جميلةٌ حكيمةٌ. استطاعَتْ بذكائها الحادّ
أن تردَّ مَلِكَ الفيلةِ عن جَوْرِه.
كيف استطاعَتْ ذلك؟ إنها حكايةٌ ممتعةٌ دونَ ريب.

ISBN 9953-37-035-4
9 789953 370354

3€80